

الاختلاط عبر التطبيقات الإلكترونية وضوابطه في ضوء القرآن والسنة:  
دراسة تحليلية

إعداد

نور الهداية بنت أروم

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والتراث

قسم دراسات القرآن والسنة  
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية  
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

يناير ٢٠٢١ م

## مُلخَصُ البَحْثِ

يهدف هذا البحث إلى إبراز مفهوم الاختلاط بين الرجال والنساء الأجنبية وبيان ضوابطه الشرعية، وقد اعتمدت الباحثة منهجين؛ المنهج الاستقرائي؛ لجمع الآيات القرآنية وتفسيرها، والأحاديث النبوية وشروحها، والبحوث العلمية ذات الصلة، والمنهج التحليلي؛ لمناقشة البيانات التي جُمعت، وتوصلت الباحثة إلى أن الاختلاط مقسم نوعين؛ أحدهما حسي، والآخر معنوي، فالاختلاط الحسي هو الاجتماع بين الرجال والنساء في المكان والزمان نفسه مباشرة وجهًا لوجه، وأما الاختلاط المعنوي فهو اجتماعهم بغير المباشر في العالم الافتراضي عبر التطبيقات الإلكترونية باستخدام الشابكة، ومن ذنوب الفرد والمجتمع المحادثة بين الأجنبي من دون حاجة أو ضرورة، والنظر إلى المحرم، فكلها من صغائر الذنوب التي تؤدي إلى الزنا الحقيقي، ومن الضوابط الشرعية في الاختلاط عبر التطبيقات الإلكترونية بين الأجنبي غضُّ البصر، وسرعة صرف النظر فجأة عن الآخر ولو في صورة، وترك الخلوة المحرمة وترقيق الكلام وتبرج الجاهلية، وإخفاء الزينة والمحاسن، فهذه الضوابط الشرعية تجعل المعاملة بين الأجنبي موافقة الشرع، وتضمن الطمأنينة والسكينة في الحياة بعيدًا عن الفاحشة والمعصية المؤدية، مما يؤدي إلى رضوان الله عز وجل.

## ABSTRACT

This research represents the concept of *ikhṭilāt* or intermixing between men and women, and its restrictions. The researcher adopted two basic approaches: the inductive method and the analytical method. The inductive method used is by collecting Quranic verses with its interpretation, the Sunnah and its commentaries, and by collecting relevant research and dissertations. Meanwhile, the analytical method used is to analyse the information in this research. The researcher divided *ikhṭilāt* into two categories: physical *ikhṭilāt* and virtual *ikhṭilāt*. Physical *ikhṭilāt* is when men and women meet in real life, which means face to face interactions, while the virtual *ikhṭilāt* happens in the virtual world, which is indirect meeting, through the internet by signing up using electronic applications. Considering the sins for an individual and a society in *ikhṭilāt*, conversations between a man and a woman without need or desire, even gazing between the two genders, all of these are minor sins that could lead to fornication. Among the Sharia restrictions related to virtual *ikhṭilāt* through electronic applications between the two genders are: lowering the gaze and quickly turning their sights from looking at the opposite gender, even if only looking at a picture, avoiding seclusion, avoid softening the voice for women, avoid dazzling displays like the times of ignorance (*jāhiliyyah*), and concealing adornments and virtues. These restrictions would ensure communication between the two genders is in accordance with the Sharia restrictions that will guarantee peace and tranquillity in life from any obscenity and disobedience, in line for forgiveness and blessing of God Almighty.

## APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion; it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Quran and Sunnah Studies).

.....  
Sofiah Binti Samsudin  
Supervisor.

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Quran and Sunnah Studies).

.....  
Nadzrah Binti Ahmad  
Examiner.

This dissertation was submitted to the Department of Quran and Sunnah Studies and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Quran and Sunnah Studies).

.....  
Nadzrah Binti Ahmad  
Head, Department of Quran and  
Sunnah Studies.

This dissertation was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Quran and Sunnah Studies).

.....  
Shukran Bin Abd Rahman  
Dean, Kulliyah of Islamic  
Revealed Knowledge and Human  
Sciences.

## DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Nurul Hidayah Binti Arom.

Signature:.....

Date:.....

## إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢١م محفوظة ل: نور الهداية بنت أروم

الاختلاط عبر التطبيقات الإلكترونية وضوابطه في ضوء القرآن والسنة:

### دراسة تحليلية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس آية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكاتب الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالين به.

أكدت هذا الإقرار: نور الهداية بنت أروم

التاريخ: .....

التوقيع: .....

إلى والدي المحبوب أروم بن علي، ووالدتي المحبوبة سلمة بنت محمد  
اللذين ربياني من دون تعب أو ملل

وإلى مشرفتي المحترمة الأستاذة الدكتورة صفية بنت شمس الدين  
والأستاذة الدكتورة آسية بنت يعقوب  
وجميع المعلمين والمعلمات الذين علّموني

وإلى إخوتي وأخواتي

عين الدين، نور حنان، محمد خير الأمر، محمد أكمل، نور مديحة  
الذين يشجّعونني دائمًا في دراستي

وإلى جميع صحتي وأصدقائي

الذين ساعدوني وأرشدوني في الدراسة

وإلى كل من يعاونني لإتمام هذا البحث

أدعو إلى الله تعالى أن يجزي جميعهم جزيل الجزاء والحسن في الحال والمآل

## الشكر والتقدير

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا لرب العالمين، وحده لا شريك له، وهو الهادي لعباده إلى طريقه المستقيم، وهو النصير لكل من يحتاج إلى نصرته في السراء والضراء وهو السميع لكل دعاء الإنسان وشكواه إليه، والصلاة والسلام على حبيب المصطفى رسول الله ﷺ الذي اتصف بالكمال والجمال، وكان قدوة حسنة لأُمَّته.

أول الثناء والشكر إلى الله جل جلاله إذ منَّ عليَّ بإكمال هذه الرسالة، وكل العرفان لوالديّ لدوام الدعاء، وجزيل الشكر لمشرفتي الأستاذة الدكتورة صفية بنت شمس الدين، والأستاذة الدكتورة آسية بنت يعقوب؛ لأنهما ساعدتاني وشجعتاني من أول كتابة البحث إلى آخره، والشكر موصول إلى كل الأساتذة والأستاذات، وإلى رئيسة قسم دراسات القرآن والسنة الأستاذة الدكتورة نظرة بنت أحمد كالممتحنة التي قرأت هذا البحث وصحَّحته ونقَّحته، وإلى الأستاذة الدكتورة نظيرة بنت محمد لنصائحها واقتراحاتها؛ أدعو الله تعالى أن يرحمهم ويزيدهم رزقًا حلالًا طيبًا مباركًا فيه.

ولا يفوتني أن أشكر كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا؛ لتسهيل إجراءات الدراسة الطلاب، وجزيل الشكر إلى أسرتي وصحبي وأصدقائي، وكل من دعا لي حتى أتممت هذه الرسالة بنجاح؛ أسأل الله تعالى أن يعطيهم البركة في الحياة، والطمأنينة في الأئدة، والجنة في الآخرة، والحمد لله رب العالمين.

## فهرس محتويات البحث

ب.....	مُلخَّص البحث
ج.....	ملخص البحث بالإنجليزية
د.....	صفحة القبول
ه.....	صفحة التصريح
و.....	الإقرار بحقوق الطبع
ز.....	الإهداء
ح.....	الشكر والتقدير
ط.....	فهرس محتويات البحث

١.....	الفصل الأول: المدخل إلى البحث
١.....	المقدمة
٣.....	مشكلة البحث
٤.....	أسئلة البحث
٤.....	أهداف البحث
٤.....	أهمية البحث
٥.....	منهج البحث
٥.....	الدراسات السابقة
١٠.....	هيكل البحث

١٢.....	الفصل الثاني: مفهوم الاختلاط عبر التطبيقات الإلكترونية
١٢.....	المبحث الأول: معنى الاختلاط لغة واصطلاحًا
١٣.....	المطلب الأول: تعريف الاختلاط لغةً
١٣.....	الفرع الأول: الاختلاط عند أهل اللغة

الفرع الثاني: الاختلاط وما اشتق منه من القرآن الكريم.....	١٤
المطلب الثاني: تعريف الاختلاط اصطلاحًا.....	١٧
الفرع الأول: تعريف الاختلاط اصطلاحًا.....	١٧
الفرع الثاني: التعريف المختار.....	١٩
المبحث الثاني: الفرق بين الاختلاط الحسي والاختلاط المعنوي.....	٢٠
المبحث الثالث: حكم الاختلاط بين الأجانب.....	٢٤
المبحث الرابع: علاقة بين الاختلاط والخلوة.....	٣١
المطلب الأول: معنى الخلوة.....	٣١
الفرع الأول: الخلوة لغةً.....	٣١
الفرع الثاني: الخلوة اصطلاحًا.....	٣٣
المطلب الثاني: حكم الخلوة.....	٣٤
الفرع الأول: الأدلة من القرآن الكريم على تحريم الخلوة.....	٣٥
الفرع الثاني: الأدلة من السنة النبوية على تحريم الخلوة.....	٣٨
المطلب الثالث: العلاقة بين الاختلاط والخلوة.....	٤٠
<b>الفصل الثالث: حالات الاختلاط عبر التطبيقات الإلكترونية.....</b>	<b>٤٣</b>
المبحث الأول: الاختلاط المعنوي في إرسال الرسائل.....	٥٠
المطلب الأول: حكم المحادثة الإلكترونية بين الرجال والنساء الأجنبية.....	٥٠
المطلب الثاني: أمثلة حالات الاختلاط المعنوي في المحادثة الكتابية.....	٥٤
المبحث الثاني: الاختلاط المعنوي في المكالمات الصوتية.....	٥٦
المطلب الأول: حكم الاستماع إلى صوت المرأة.....	٥٦
المطلب الثاني: أمثلة حالات الاختلاط المعنوي في المكالمات الصوتية.....	٦١
المبحث الثالث: الاختلاط المعنوي في المكالمات المرئية.....	٦٢
المطلب الأول: حكم النظر بين الرجل الأجنبي والمرأة الأجنبية.....	٦٢
المطلب الثاني: أمثلة الاختلاط المعنوي في المكالمات المرئية.....	٦٦

- المبحث الرابع: آثار الذنوب على الفرد والمجتمع ..... ٦٧
- المطلب الأول: تعريف الذنوب ..... ٦٨
- المطلب الثاني: الفرق بين الذنب، والإثم، والخطيئة، والجرم، والمعصية ..... ٧٠
- المطلب الثالث: آثار الذنوب على الفرد والمجتمع ..... ٧١

## الفصل الرابع: الضوابط الشرعية في الاختلاط عبر التطبيقات الإلكترونية بين

### الأجانب ..... ٧٦

المبحث الأول: الضوابط الشرعية في الاختلاط بين الأجانب من القرآن الكريم

..... ٧٦

المبحث الثاني: الضوابط الشرعية في الاختلاط بين الأجانب من السنة النبوية . ٨٨

### الخاتمة ..... ٩٩

أهم النتائج ..... ٩٩

أهم التوصيات ..... ١٠٠

### المصادر والمراجع ..... ١٠١

# الفصل الأول

## المدخل إلى البحث

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

الاتصال احتياج أساسي للناس في الحياة اليومية، سواء كان في البيع والشراء، أم في التعليم والتعلم، أم في الأعمال وغير ذلك. وقد شهد العصر الحديث تقدمًا سريعًا في التقنية وبخاصة ما يتعلق بالتطبيقات الإلكترونية عبر الشبكة، سواء كانت كتابةً أم سماعًا أم مرئية مثل: فيسبوك (Facebook)، واتساب (WhatsApp)، ويشات (Wechat)، إنستجرام (Instagram)، تويتر (Twitter)، تيليجرام (Telegram)، وذلك يزيد على سهولة الاتصال بين الناس في أي زمان ومكان من دون حدود. وجاءت المراسلة الفورية أو التراسل الآني (Instant Messaging) من خلال التطبيقات الإلكترونية، وهي "القدرة على معرفة ما إذا كان صاحبك أو زميلك في العمل على اتصال بالإنترنت وإرسال الرسائل إليه".<sup>١</sup> ومن خلال هذه التطبيقات، يستفيد الناس في أكثر من مجال ولا سيما أنها تُمكنهم من الاتصال والتعامل فيما بينهم دون الاحتياج إلى اللقاء المباشر وجهًا لوجه. فضلًا عن أن تكون هذه التطبيقات مفضلة بين الناس بسبب توفرها في أي وقت ومكان.

وانطلاقًا من سهولة الاتصال بين الناس، انفتح مجال واسع في قضية الاختلاط المعنوي بين الأجانب. والاختلاط هو "الاجتماع بين المرأة والرجل وهما أجنبيان، في مكان واحد، ويترتب عليه عادة وغالبًا ما مقابلة أحدهما للآخر، أو نظر أحدهما للآخر، أو محادثة بينهما".<sup>٢</sup>

---

<sup>١</sup> أسد الدين التميمي، معجم مصطلحات الإنترنت والحاسوب، (عمان: دار أسامة، د.ط، ٢٠٠٩م)، ص ١٤٩.

<sup>٢</sup> عبد الكريم زيدان، المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الإسلامية، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، ج ٣، ص ٤٢١.

وترى الباحثة أن الاختلاط بهذا الشكل الذي يحدث بين الرجل والمرأة في التطبيقات الإلكترونية يحتاج إلى بيان حالاته، وبيان الضوابط التي لا بد منها إن كانوا بحاجة إلى ذلك الاتصال؛ لأن الإسلام لا يمنع الاتصال بين الرجل والمرأة عند الحاجة، ولكنه يحتاج إلى الضوابط الشرعية سداً للذريعة من الوقوع في الزنا بالعين، أو باللسان، أو بالفرج، فلا يكون الإفراط في التعامل بين الأجانب ولا التفريط فيه. قال رسول الله ﷺ في حديثه: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزَّيْنَةِ، أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَرْنَا الْعَيْنَ النَّظْرَ، وَزَيْنَا اللِّسَانَ الْمُنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ»<sup>٣</sup> وشرح ابن عباس رضي الله عنه الحديث السابق بقوله: "زينا العينين النظر، وزينا الشفتين التفتيل، وزينا اليدين البطش، وزينا الرجلين المشي، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه، فإن تقدم بفرجه كان زانياً، وإلا فهو اللمم"<sup>٤</sup>. وقد دخلت التطبيقات الإلكترونية في سياق ذلك الحديث لأنها تمكن من إجراء المكالمات المرئية، والمكالمات الصوتية، وإرسال الرسائل بين الأجانب التي تعطي الفرصة المؤدية إلى الزنا أو إلى مقدماته.

والاختلاط المعنوي بين الرجل والمرأة في هذه التطبيقات يؤدي إلى مشاكل وسلبات كالفرق بين الزوجين، وانتهاك كرامة المرأة واغتصابها وغير ذلك، وذلك في حال عدم معرفتهما ضوابط الشريعة في المحادثة بين الرجل والمرأة على الطريقة السليمة، واحتمال وقوع الفتن عبر التطبيقات الإلكترونية. ولذلك، اختارت الباحثة الموضوع المتعلق بهذه القضية، وهو "الاختلاط عبر التطبيقات الإلكترونية وضوابطه في ضوء القرآن والسنة: دراسة تحليلية" اعتماداً على ضوابط القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة. وترجو الباحثة أن تكون هذه الدراسة مفيدة للمجتمع وللأمة.

---

<sup>٣</sup> البخاري، محمد بن إسماعيل، **الجامع الصحيح**، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (بيروت: دار طوق النجاة، ط ١، ٤٢٢ هـ)، كتاب جزاء الصيد، باب زنا الجوارح دون الفرج، ص ٥٤، رقم ٦٦١٢.

<sup>٤</sup> ابن كثير، إسماعيل بن عمر، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ٤١٩ هـ)، ج ٧، ص ٤٢٧.

## مشكلة البحث

لا شك أنّ التطبيقات الإلكترونية في هذا الزمان تسهّل على الناس الاتّصال بينهم من دون اللقاء المباشر في مكان واحد. ولكنها أيضًا مصحوبة بالسّلبات الكثيرة وبخاصة في باب الاختلاط المعنوي بين الأجنب. والاختلاط قضية من القضايا الخطيرة جدًّا، ويؤدي إلى مفسدة كبيرة كالزنا، كما نهى الله ﷻ في كتابه الكريم بقوله: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزَّانَةَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٢].

قال رئيس المحكمة الشرعية بولاية ترنجانو؛ وان محمد ذكري وان محمد<sup>٥</sup> إنّ المخادعة في الحياة الزوجية تعود لسوء استعمال واتساب وفيسبوك، وهي من عوامل زيادة نسبة الطلاق. وزيادة استخدام هذين التطبيقين سوف تسبّب في إحداث الشكوك بين الزوجين، مما قد ينتهي إلى الطلاق أو الفسخ. ونشرت أخبار ميتر و خبر اغتصاب فتاة عمرها خمس عشرة سنة من رجل عمره ثلاث وعشرون سنة وقد تعارفا عبر واتساب<sup>٦</sup>. وحدثت جريمة اغتصاب مؤخرًا من رجل حكم عليه بالسجن لمدة خمس عشرة سنة مع ثماني جلدات، بعد اعترافه باغتصاب شابتين عمرهما ثلاث عشرة سنة واثنتي عشرة سنة، عرفهما عبر ويشات<sup>٧</sup>. وتستمر قضية الاختلاط المعنوي عبر التطبيقات الإلكترونية نتيجة لعدم المراقبة من أي طرف.

إذن؛ ما الفرق بين الاختلاط الحسّي والاختلاط المعنوي؟ وما حالات الاختلاط عبر التطبيقات الإلكترونية؟ وهل من ضوابط الشريعة للمحادثة عبر التطبيقات الإلكترونية بين الأجنب؟

هنا يأتي دور الباحثة في الكشف عن موضوع "الاختلاط عبر التطبيقات الإلكترونية وضوابطه في ضوء القرآن والسنة: دراسة تحليلية". وتركّز الباحثة على بيان حالات الاختلاط المعنوي بين الأجنب، ثم توضح ضوابط الاختلاط بينهما في ضوء القرآن والسنة النبوية.

<sup>5</sup> Berita Astro Awani, **Curang di Facebook, WhatsApp Antara Punca Perceraian**, Retrieved from <http://www.astroawani.com/berita-malaysia/curang-di-facebook-whatsapp-antara-punca-perceraian-166058> seen on 19 January 2018.

<sup>6</sup> Berita MyMetro, **Pelajar Dicapul Kenalan Whatsapp**, Retrieved from <https://www.hmetro.com.my/node/171526> seen on 5 October 2018.

<sup>7</sup> Berita Astro Awani, **Padah Rogol Dua Gadis Bawah Umur, Lelaki Dipenjara 15 Tahun Dengan 8 Sebatan**, Retrieved from <http://www.astroawani.com/berita-malaysia/padah-rogol-2-gadis-bawah-umur-lelaki-dipenjara-15-tahun-dengan-8-sebatan-193507> seen on 13 December 2018.

## أسئلة البحث

تعالج الباحثة هذه المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما المراد بالاختلاط؟ وما الفرق بين الاختلاط الحسّي والاختلاط المعنوي؟ وما حكمه؟ وهل الاختلاط يتعلق بالخلوة؟
٢. ما حالات الاختلاط المعنوي عبر التطبيقات الإلكترونية؟
٣. ما الضوابط الشرعية الخاصة بالاختلاط بين الأجانب عبر التطبيقات الإلكترونية؟

## أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق عدّة أهداف، منها ما يأتي:

١. بيان المراد بالاختلاط، والفرق بين الاختلاط الحسّي والاختلاط المعنوي، وحكمه فيه. ثم بيان العلاقة بين الاختلاط والخلوة.
٢. إبراز حالات الاختلاط المعنوي عبر التطبيقات الإلكترونية.
٣. توضيح الضوابط الشرعية الخاصة بالاختلاط التي لا بد من مراعاتها بين الأجانب عبر التطبيقات الإلكترونية.

## أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلى الأمور الآتية:

١. كثرة الاتصال عبر التطبيقات الإلكترونية بين الرجل والمرأة الأجانب، وحدوث الاختلاط المعنوي، وهذه الظاهرة تحتاج إلى معالجة شرعية.
٢. إدراك الضوابط الشرعية في الاختلاط المعنوي يُبعد المسلمين عن الوقوع في الزنا أو في مقدماته.

## منهج البحث

يتبع البحث منهجين هما:

١. **المنهج الاستقرائي:** لجمع الآيات وتفسيرها والأحاديث وشروحاتها المتعلقة بالموضوع وجمع الرسائل والبحوث العلمية التي لها علاقة بالموضوع.
٢. **المنهج التحليلي:** لتحليل المعلومات التي تجمعها، لتصل إلى النتائج المرجوة من هذا البحث.

## الدراسات السابقة

عندما نظرت الباحثة في الدراسات والرسائل أو البحوث العلمية، وجدت فيها بعض الدراسات المتعلقة بموضوع البحث، وهو الاختلاط بين الرجل والمرأة مباشرة، وقليل منها ذكر الاختلاط المعنوي. واستفادت الباحثة من هذه الدراسات السابقة في بحثها. ومن أهم الدراسات السابقة ما يأتي:

دراسة بعنوان **الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين لدى طلبة جامعة الكوفة وعلاقتها ببعض المتغيرات** لأميرة جابر هاشم<sup>٨</sup>. استهدفت هذه الدراسة بيان آراء طلبة جامعة الكوفة نحو الاختلاط بين الأجناب ومعرفة الآراء الخاصة بالاختلاط بين الجنسين تبعاً للمتغيرات: الجنس، والمرحلة الدراسية، والمكونات العملية لهذه الآراء. وقامت الكاتبة بدراسة ميدانية بواسطة الاستبانة. وجمعت عينة الدراسة للدوام الصباحي للعام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى موافقة كثير منهم على الاختلاط بين الأجناب. وركزت هذه الدراسة على الاختلاط المباشر بين الجنسين فقط، ولم تذكر الاختلاط المعنوي في التطبيقات الإلكترونية كما تريد الباحثة في دراستها.

والدراسة الثانية بعنوان **Hukum Islam Di Negeri Sarawak Kuching: Kajian tentang Penerapan Dalam Batas-batas Pergaulan Antara Laki-Laki Dan Wanita Dalam Masyarakat Kini** (الحكم الإسلامي في ولاية سراوق كوتشينغ: دراسة حول

---

<sup>٨</sup> أميرة جابر هاشم، الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين لدى طلبة جامعة الكوفة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة. المجلد ٨، العدد الأول والثاني، ص ١-٢٢.

تطبيق حدود الاختلاط بين الرجل والمرأة في المجتمع) للقمان الحكيم بن أحمد شرقاوي<sup>9</sup>. ناقش الكاتب مفهوم الاختلاط، والأحكام الشرعية في الاختلاط بين الأجانب. وأشار إلى تطبيق الحكم الإسلامي في كوتشينغ في الاختلاط بين الأجانب. وذكر أيضاً بعض الإجراءات والقوانين المتخذة في المجلس الإسلامي بسرواك (JAIS) والتي تتعلق بالاختلاط بين الأجانب وتعتبر خلوة بينهما. ورأى الكاتب أن الخلوة تبدأ بمخالفات شرعية مثل التقبيل وغيره مما يؤدي إلى ارتكاب الزنا. ولم يتحدث عن الاختلاط المعنوي الذي يحدث عبر التطبيقات الإلكترونية. هذه الدراسة تحتوي على الأحكام الشرعية والقانون الجنائي في ولاية سرواك، ولكن الباحثة تتحدث عن ضوابط الاختلاط في القرآن الكريم والسنة النبوية، وحالاته عبر التطبيقات الإلكترونية، ولن تقتصر على ولاية خاصة.

والدراسة الثانية بعنوان **Batas-batas Pergaulan Antara Lelaki dan Perempuan**

**dalam Masyarakat Islam Kini: Satu Huraian Hukum Islam Semasa** (حدود

الاختلاط بين الرجل والمرأة في المجتمع الإسلامي: دراسة الأحكام الشرعية المعاصرة) لأنيسة عبد الغني<sup>10</sup>. تحدّثت الكاتبة عن مفهوم الاختلاط والخلوة، ثم انتقلت إلى بيان حكم الاختلاط بين الرجل والمرأة. وذكرت أن الحكم الأصلي للاختلاط حرام مع بيان الحالات التي يجوز فيها الاختلاط بين الأجانب. ويظهر الاختلاف بين الباحثين في أن الباحثة تسعى إلى دراسة الاختلاط عبر التطبيقات الإلكترونية والحديث عن حالاته فيها، بخلاف هذه الكاتبة التي تناولت دراستها الاختلاط المباشر بين الرجل والمرأة.

ثم مقالة علمية بعنوان **Ikhtilat dan Tabarruj: Kajian terhadap Prinsip dan**

**Disiplin Surah An-Nur dan Al-Ahzab** (الاختلاط والتبرج: دراسة وأحكام في سورتي

النور والأحزاب) لصفية بنت شمس الدين ومزية محمود<sup>11</sup>. تحدّثت هذه المقالة عن معنى

---

<sup>9</sup> Loqmanulhakim bin Ahmad Sharkawi, **Hukum Islam Di Negeri Sarawak Kuching: Kajian tentang Penerapan Dalam Batas-batas Pergaulan Antara Laki-Laki Dan Wanita Dalam Masyarakat Kini**. Penyelidikan Ijazah Sarjana dalam Hukum Islam, Fakulti Syariah dan Hukum, UIN Syarif Hidayatullah, 2007.

<sup>10</sup> Anisah Abd Ghani, “*Batas-batas Pergaulan Antara Lelaki dan Perempuan Dalam Masyarakat Islam Kini: Satu Huraian Hukum Islam Semasa*”, *Jurnal Syariah* 7, bil. 1 (2008).

<sup>11</sup> Sofiah binti Samsudin, Maziah Mahmud, “*Ikhtilat dan Tabarruj: Kajian terhadap Prinsip dan Disiplin Surah An-Nur dan Al-Ahzab*”, *Proceeding book for 3<sup>rd</sup> International Seminar of Wahyu Asas Tamadun* 2013, (2013).

الاختلاط والتبرج المحرم وبخاصة للنساء، وذكرت الضوابط الشرعية للباس المرأة. ثم ناقشت المبادئ الأساسية في الاختلاط والتبرج التي استخرجت من سورتي النور والأحزاب. وتساعد هذه المقالة الباحثة في اختيار الآيات القرآنية المتعلقة بالاختلاط بين الأجنبي ووضع الضوابط الخاصة بالاختلاط، ولم تذكر المقالة عن الاختلاط المعنوي عبر التطبيقات الإلكترونية.

ثم دراسة بعنوان **Male-Female Intermingling from The Perspective of**

**Sunnah: A Case Study of KUIS Students** (الاختلاط بين الرجل والمرأة من وجهة نظر السنة: دراسة ميدانية على طلبة الكلية الجامعية الإسلامية العالمية سلاجور) لستي سلمى بنت محمد شكري<sup>12</sup>. تضمنت هذه الدراسة خمسة فصول. ناقشت الكاتبة في الفصل الثالث سوء الفهم المنتشر عن الاختلاط بين الرجل والمرأة. وذكرت أن المحادثة الإلكترونية في تطبيقات المراسلة مثل فيسبوك (Facebook)، وتويتير (Twitter)، وياهو ماسنجر (Yahoo messenger)، وسكايب (Skype) من الطرق المؤدية إلى الاختلاط المحرم بين الأجنبي؛ لأن معظم الناس يشعرون بأن هذه المحادثات مسموح بها ما دامت لم تكن مباشرة. وعرضت الكاتبة في الفصل الرابع نتائج الاستبانة على طلبة الكلية الجامعية الإسلامية العالمية سلاجور. ووزعت الكاتبة الاستبانات لتبين مدى معرفة الطلبة عن الأحاديث النبوية المتعلقة بالاختلاط، وآراءهم في الاختلاط بين الأجنبي، وانتباههم منه. وتستفيد الباحثة من هذه الدراسة بالأحاديث النبوية المتعلقة بالاختلاط. وتضيف الباحثة في بحثها الكتابة عن حالات الاختلاط عبر التطبيقات الإلكترونية ووضع الضوابط الشرعية لهذه الظاهرة.

ودراسة أخرى عن **Normative Understanding towards The Ahadith on The**

**Prohibition of Khalwah: An Applied Study of IIUM Students Who Are Engaged** (معايير فهم الأحاديث المانعة عن الخلوة: دراسة ميدانية على الطلاب المخطوبين في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا) لأمي فرحة<sup>13</sup>. ناقشت الكاتبة في الفصل الثاني مفهوم الخلوة في

---

<sup>12</sup> Siti Salma binti Mohamad Shokri, **Male-Female Intermingling from The Perspective of Sunnah: A Case Study of KUIS Students**. Master Dissertation, Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'an and Sunnah), Kuliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University Malaysia, 2013.

<sup>13</sup> Umami Farhah, **Normative Understanding towards The Ahadith on The Prohibition of Khalwah: An Applied Study of IIUM Students Who Are Engaged**. Master Dissertation, Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'an and Sunnah), Kuliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University Malaysia, 2014.

الإسلام، ومنع الخلوة بين الأجانب اعتمادًا على القرآن الكريم والاجتهاد، وحكم الخلوة أثناء الخطبة. ثم عرضت الكاتبة الأحاديث النبوية المختارة التي تتعلق بتحريم الخلوة، وذكرت أيضًا المنع عن الخلوة بين الخاطب والمخطوبة والآثار السلبية المترتبة عليهما. ثم وضعت الكاتبة في الفصل الأخير الاستنتاجات المستخرجة من طريق إجراء دراسة ميدانية بتوزيع الاستبانات على طلبة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا. وأشارت النتائج إلى مستوى فهم الطلبة للأحاديث التي تتعلق بتحريم الخلوة، وحدود العلاقة بين الخاطب والمخطوبة. هذه الدراسة مهمة للباحثة في معرفة الأحاديث النبوية المتعلقة بتحريم الخلوة وتفيد أن الاختلاط بين الأجانب سيؤدي إلى الخلوة المحرمة. وأتت الكاتبة في دراستها بأدلة من الأحاديث النبوية ولم تذكر أدلة من القرآن الكريم ولم تذكر حالات الاختلاط المعنوي وضوابطه بين الأجانب في التطبيقات الإلكترونية.

كتاب **A Guide to Male-Female Interaction in Islam** (الاختلاط بين الجنسين

ومسائل تتعلق به) لحاتم الحاج<sup>14</sup>. هذا الكتاب في أصله ورقة علمية مقدمة في المؤتمر السادس لمجمع فقهاء الشريعة بأمريكا (AMJA). تحدث الكاتب في البداية عن حكم الاختلاط وأدلة الموسعين والمضيقين والتوفيق بينهما. ثم ناقش الكاتب الضوابط التي لا ينبغي الاختلاف فيها، والتفصيل في مسألة الاختلاط؛ لأنه ذكر في البداية أن حكم اختلاط الرجال بالنساء يختلف بحسب أعمار الرجال والنساء، بما في ذلك طبيعة المخالطة والحاجة الداعية إليها. وبعد ذلك، كتب عن الاختلاط المباشر بين الرجل والمرأة كالاختلاط في المساجد وصفوف النساء مع الرجال. ومن أهم ما ذكره الكاتب في آخر الكتاب هو المحادثة والمراسلة عبر الشابكة. هذه المحادثة تشكل مشكلة تحتاج إلى دراسة أخرى عن الأحكام المتعلقة فيها، وهذا الذي تطمح الباحثة للقيام به مع مناقشة بعض النقاط الأخرى عن حالات الاختلاط المعنوي والضوابط الخاصة في الاختلاط عبر التطبيقات الإلكترونية فيما يوافق القرآن والسنة النبوية. وأجاب الكاتب على سؤال وُجّه إليه في المؤتمر عن الانتفاع بالبرامج المرئية أو المسموعة النافعة التي قد تشوبها بعض المخالفات، والثاني عن الرقابة على التصرفات والعلاقات والمراسلات الناشئة للذين لم يبلغوا سن التكليف. فوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراستين هو ذكر ضوابط منع الاختلاط

---

<sup>14</sup> Hatem Al-Haj, **A Guide to Male-Female Interaction in Islam**, International Islamic Publishing House, Riyadh, Saudi Arabia, 2015, 1<sup>st</sup> edition, page 27-140.

بين الأجنبي ولكن الكاتب لا يخصص ضوابطه في الاختلاط عبر التطبيقات الإلكترونية كما تكتب الباحثة في بحثها. لذلك تركز الباحثة على الاختلاط في العالم الافتراضي أكثر وحالاته فيه.

ثم مقالة عن الأحكام الفقهية للمحادثة الإلكترونية والخلوة المعنوية بين الرجل والمرأة الأجنبية لمحمد مطلق عساف<sup>١٥</sup>. ركزت هذه المقالة على الأحكام الشرعية في المعاملات بين الأجنبي. وفيها أربعة مباحث. تكلم الكاتب في المبحث الأول عن أحكام المحادثة الإلكترونية الصوتية والكتابية بين الرجل والمرأة. ناقش فيها تعريف المرأة الأجنبية وأنواعها، ثم وضح حكم الكلام بين الرجل والمرأة وضوابط المحادثات الإلكترونية بينهما. ثم توصل إلى أحكام المحادثة الإلكترونية المرئية بين الرجل والمرأة الأجنبية في المبحث الثاني، وفيه أحكام نظرة الرجل إلى المرأة الأجنبية مباشرة ورؤيته صورتها عبر الوسائل الإلكترونية. وفي المبحث الثالث، انتقل الكاتب إلى دراسة النظر بين الخاطب والمخطوبة في المحادثة الإلكترونية المرئية في حال لم يستطع الخاطب النظر إلى المرأة مباشرة. وتحدث الكاتب في المبحث الأخير عن الخلوة الصحيحة يعني بين الزوجين والخلوة المحرمة قطعاً بين الأجنبي. فدراسة الباحثة تشابه هذه المقالة في إبراز الاختلاط بين الرجل والمرأة عبر المحادثات الإلكترونية ومناقشة الضوابط الخاصة له كما ذكر الكاتب في المبحث الأول. وتبين الباحثة حالات الاختلاط المعنوي عبر التطبيقات الإلكترونية.

والدراسة الأخيرة عن **Pengaruh Penggunaan Media Sosial terhadap Etika Pergaulan Antar Lawan Jenis di Kalangan Remaja Islam (Studi Kasus pada Remaja Se-Tamantirto Utara)** (آثار استخدام وسائل الإعلام على سلوك الشباب المسلم: دراسة ميدانية على شباب تامنرتو أوتارا)<sup>١٦</sup>. عرّفت الكاتبة في الفصل الثاني مفهوم الشباب، وذكرت وسائل الإعلام وخصائصها وأنواعها. ثم تحدّثت عن المحادثة بين الأجنبي وذكرت خطواتها وحدودها والعوامل التي تؤثر على المحادثة بينهما، ومنع الاختلاط بين الرجل

---

<sup>١٥</sup> محمد مطلق عساف، الأحكام الفقهية للمحادثة الإلكترونية والخلوة المعنوية بين الرجل والمرأة الأجنبية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة القدس فلسطين. المجلد ١٢، العدد ٢، ص ٣٥-١.

<sup>١٦</sup> Anisa Rohmawati, **Pengaruh Penggunaan Media Sosial terhadap Etika Pergaulan Antar Lawan Jenis di Kalangan Remaja Islam: Studi Kasus pada Remaja Se-Tamantirto Utara**. Penyelidikan Ijazah Sarjana Studi Islam, Universitas Muhammadiyah Yogyakarta, 2018.

والمرأة. وختمت الكاتبة بحثها بذكر نتائج الدراسة الميدانية عن طريق الاستبانة على شباب تامنرتو أوتارا. وأجرت الكاتبة هذه الدراسة لمعرفة استخدام الشباب لوسائل الإعلام وكيفية استخدامهم في المحادثة بين الأجنبي، وبيان آثار استخدامها على سلوك الشباب الإسلامي. وتستعين الباحثة من هذه الدراسة بتعريفات المحادثة بين الأجنبي ومنع الاختلاط بينهم في حديثها عن حالات الاختلاط المعنوي وفي وضع الضوابط الشرعية في الاختلاط عبر التطبيقات الإلكترونية.

## هيكل البحث

### الفصل الأول: المدخل إلى البحث

المقدمة

مشكلة البحث

أسئلة البحث

أهداف البحث

أهمية البحث

منهج البحث

الدراسات السابقة

هيكل البحث

### الفصل الثاني: مفهوم الاختلاط عبر التطبيقات الإلكترونية

المبحث الأول: معنى الاختلاط لغة واصطلاحًا

المبحث الثاني: الفرق بين الاختلاط الحسي والاختلاط المعنوي

المبحث الثالث: حكم الاختلاط بين الأجنبي

المبحث الرابع: علاقة بين الاختلاط والخلوة

### الفصل الثالث: حالات الاختلاط عبر التطبيقات الإلكترونية

المبحث الأول: الاختلاط المعنوي في إرسال الرسائل

المبحث الثاني: الاختلاط المعنوي في المكالمات الصوتية

المبحث الثالث: الاختلاط المعنوي في المكالمات المرئية

المبحث الرابع: آثار الذنوب على الفرد والمجتمع

الفصل الرابع: الضوابط الشرعية في الاختلاط عبر التطبيقات الإلكترونية بين الأجانب

المبحث الأول: الضوابط الشرعية في الاختلاط بين الأجانب من القرآن الكريم

المبحث الثاني: الضوابط الشرعية في الاختلاط بين الأجانب من السنة النبوية

الخاتمة: النتائج والتوصيات

المصادر والمراجع

## الفصل الثاني

### مفهوم الاختلاط عبر التطبيقات الإلكترونية

الاختلاط قضية مستمرة في الحياة اليومية عندما وجود الناس بين الجنسين، الرجال والنساء. وكان الاختلاط بين الرجال والنساء لا مفر منه، ولكنه يحتاج إلى اتباع الضوابط الشرعية التي وضعها الله تعالى ورسوله ﷺ قبل يحدث أمور المحرمات كالحلوة بين الأجانب، والزنا، وغير ذلك.

وقد قسم هذا الفصل كالآتي:

المبحث الأول: معنى الاختلاط لغة واصطلاحًا.

المبحث الثاني: الفرق بين الاختلاط الحسي والاختلاط المعنوي.

المبحث الثالث: حكم الاختلاط بين الأجانب.

المبحث الرابع: علاقة بين الاختلاط والحلوة.

#### المبحث الأول: معنى الاختلاط لغة واصطلاحًا

معرفة مصطلحات الموضوع لغة واصطلاحًا مهمة ومفيدة لكل الباحثين قبل دخول إلى البحث الطويل عنه، لإدراك ماهيته والتصور على فكرة عامة المتعلقة به، حتى ينال الفهم الدقيق ويستنتج منه النتيجة المرجوة من البحث.

ويتكوّن هذا المبحث من مطلبين:

المطلب الأول: تعريف الاختلاط لغة.

المطلب الثاني: تعريف الاختلاط اصطلاحًا.

## المطلب الأول: تعريف الاختلاط لغةً

### الفرع الأول: الاختلاط عند أهل اللغة

الاختلاط هو المصدر من (اخْتَلَطَ) مشتقة من كلمة (خَلَطَ) بمعنى: خلط الشيء بغيره فاختلط، سواء بإمكانية التفريق بينهما كخلط الحيوانات، أم من غير تفريق، كالمائعات وهي المزج<sup>١٧</sup>. وعرف ابن فارس كلمة (خَلَطَ) بأنه "مخالف للباب الذي قبله، بل هو مصاد له"<sup>١٨</sup>. ومعنى الخلط عند الراغب الأصفهاني هو "الجمع بين أجزاء الشيئين فصاعداً، سواء كان مائعين، أو جامدين، أو أحدهما مائعا والآخر جامداً"<sup>١٩</sup>.

وذكر سعدي أنه "خلط الشيء بالشيء خلطاً أي ضمّه إليه. كما في قول الله **وَجَلَّ**: ﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٠٢]"<sup>٢٠</sup>.

وذكر أن كلمة (خَلَطَ) بالكسر معناها مختلط كالمثال: "رجل خَلَطَ مِلْطًا: مُخْتَلِطٌ النَّسَبِ، أو رجل خَلَطَ هو يتحبب إلى الناس ويختلط بهم وقد خالطهم وخالفهم. وامرأة خَلِطَةٌ: مختلطة بالناس مُتَخَجِّبَةٌ"<sup>٢١</sup>.

---

<sup>١٧</sup> انظر: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، **لسان العرب**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ٣، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، ج ٤، ص ١٧٥؛ وزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، **مختار الصحاح**، (بيروت: المكتبة العصرية الدار النموذجية، ط ٥، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ص ٩٤؛ وأبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، (بيروت: المكتبة العلمية، د. ط، د. ت)، ج ١، ص ١٧٧.

<sup>١٨</sup> أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، **معجم مقاييس اللغة**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ج ١، ص ٣٧٣.

<sup>١٩</sup> الراغب الأصفهاني، **مفردات ألفاظ القرآن**، تحقيق: أبو عبد الله مصطفى بن العدوي، (المنصورة: مكتبة فياض، ط ١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ص ٢١٠.

<sup>٢٠</sup> سعدي أبو حبيب، **القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً**، (دمشق: دار الفكر، ط ٢، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ص ١١٩.

<sup>٢١</sup> مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ٨، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، ص ٦٦٥؛ ومحمد بن محمد بن عبد الرزاق مرتضى الحسيني الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس** (الإسكندرية: دار الهداية، د. ط، د. ت)، ج ١٩، ص ٢٥٨؛ وأبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله، **أساس البلاغة**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ج ١، ص ٢٦٢.